

# التصميم الجرافيكي واشتغالاته الوظيفية في الفضاء الداخلي

إياس عباس ياسين ..... جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة  
مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)  
تاريخ استلام البحث:2018/9/24 تاريخ قبول النشر:2018/10/15 تاريخ النشر:2018/12/16

## ملخص البحث

يعد التداخل بين العلوم والمعارف سمة من سمات القرن الواحد والعشرين، وهذا الاندماج الذي يعبر الحدود التقليدية بين التخصصات الأكاديمية حدث بسبب ظهور احتياجات جديدة ومهن جديدة أيضا، اذ القى هذا التداخل بظلاله على الفنون بشكل عام وعلى التصميم بشكل خاص ، ولم تنجو المنجزات التصميمية من محاولات الدمج بين اكثر من نوع او تطبيق تصميمي لينتج مخرجات جديدة متفردة بشخصيتها الوظيفية والجمالية ، ومن هذه المفردات التصميم الجرافيكي الداخلي .

يطرح الباحث في مشكلة البحث تساؤل عن البعد الوظيفي للتصميم الجرافيكي في الفضاء الداخلي ، باحثاً في الاجابة عليه من خلال الاطار المنهجي والذي يحتوي بين طياته مشكلة البحث واهدافه واهميته وحدوده الزمانية والمكانية ، وقد وضع الباحث هدفا تلخص في الكشف عن البعد الوظيفي للتصميم الجرافيكي في الفضاء الداخلي ، كما تم اختيار الشركات العاملة في الولايات المتحدة الامريكية والتي تستخدم التصميم الجرافيكي كأحد المكملات التزينة الوظيفية في تصميماتها الداخلية ، وكذلك حدد الباحث الحد الزمني ليكون عام 2018، وجاء الاطار النظري للبحث في بحثين ، اساليب التصميم الجرافيكي ووظائفية العناصر التيبوغرافية ، وبيان صفات وظيفية كل منها بغية الكشف عن دورها داخل المنظومة الكاملة في الفضاء الداخلي مدعوما بالنماذج والتحليل .

الكلمات المفتاحية: (تصميم جرافيكي، فضاء داخلي).

## المقدمة :

يعد الانتشار الواسع لفن التصميم الجرافيكي في شتى نواحي الحياة المدنية داخليا وخارجيا سببا لهذا النوع من الفنون عن غيره ، وعلى هذا الاساس تنوعت المخرجات الجرافيكية بين المطبوع والرقمي ، وهي تنوعات فرضت اسس واشتراطات جديدة على المشتغلين في هذا المجال .

ومن بين المخرجات الجرافيكية التي واكبت التطور التقني السريع تلك التي صاحبت الاغراض الوظيفية في تصميم الفضاء الداخلي ، اذ لم تكن الحاجة الى اضافة عنصر جرافيكي داخل الفضاء المذكور الا بعد ان دعت الحاجة الجمالية والوظيفية الى ذلك ، ومن منطلق الحاجة الى البعد الوظيفي

أصبحت هناك أهمية كبيرة في توظيف مفردات تصميمية جديدة التي لا يكتمل التصميم الداخلي الا بوجودها ، فتارة تكون هناك حاجة دلالية لتلك العناصر والوحدات التيبوجرافية وتارة اخرى نجد هناك حاجة لتصغير او تكبير للفضاء الداخلي مع وجود مبرر وظيفي وليس اجتهادات فنية او جمالية فقط ، وبناءً على هذا المبرر حدد الباحث مشكلة بحثه في تقصي حقيقة اشتغال التصميم الجرافيكي في الفضاء الداخلي من خلال التساؤل الآتي : ما البعد الوظيفي للتصميم الجرافيكي في الفضاء الداخلي ؟ ، وتتجلى أهمية البحث للمصممين العاملين في مجال الجرافك الداخلي وذلك من خلال الاطلاع على الآليات والتقنيات الجرافيكية المستخدمة في السطوح المتنوعة داخل الفضاء الداخلي ، ويسعى الباحث الى تحقيق الهدف الذي يتلخص في الكشف عن البعد الوظيفي واشتغالاته في التصميم الجرافيكي في الفضاءات الداخلية .

هذا وقد تمثلت حدود البحث الموضوعية في سبر اغوار البعد الوظيفي للتصميم الجرافيكي في الفضاء الداخلي ، كذلك حدد الباحث شركات التصميم الداخلي العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية كحد مكاني وسنة 2018م كحد زمني وهي سنة إعداد البحث .

#### تحديد المصطلحات :

1 - الوظيفة / لغوياً : ما يُقَدَّر من عمل أو طَعَام أو رِزْق وغير ذلك في زمن ، وجمعها الوظائفُ ، وظف - توظيفا - وظفه : عين له في كل يوم وظيفة ، وظف على الولد كل يوم حفظ آيات من القرآن : عين له آيات ليحفظها . ( جبران ، 1987 ، ص 122 )

الاشتغالات الوظيفية / اجرائياً : التوظيف الفني من خلال الخدمات التي يقدمها العمل التصميمي الجرافيكي على سطوح الفضاءات الداخلية .

2 - الفضاء : / لغوياً : يعرف الفضاء بانه ما اتسع من الارض ، الخالي من الارض ، وكذلك يعرف بالمكان الواسع من الارض وهو من الفعل فضا يفضو، والفضاء الداخلي من الدار ما اتسع من الأرض امامها في الداخل والخارج .

الفضاء الداخلي/ إجرائياً : هو عبارة عن نظام يضم عدة جوانب ادائية وجمالية لعناصر داخل مجال محدد بالمحددات الافقية والعامودية وتكون معرفة الفضاء الداخلي ونوعه من العناصر التي يحتويها فهي التي تحدد هويته .

#### الإطار النظري

#### المبحث الأول : أساليب التصميم الجرافيكي وتقنياته الاخراجية :

تتعدد اساليب التصميم الجرافيكي في ضوء المتغيرات التي تطرأ على الحاجة له ، و تختلف وفقاً للعديد من العوامل التي على اساسها يرى المصمم الجرافيكي ضرورة اعطاء درجة من الأهمية لكل عنصر من عناصر المنجز التصميمي مما يدعم قدرة التصميم في جذب الانتباه وإثارة الاهتمام ، فإن الغرض الوظيفي يساهم في تحديد الاساليب التصميمية والتي ما دامت لا تتقيد بقواعد شكلية معينة سوى تأدية الغرض المقصود ، فالتعدد هنا يساهم في زيادة تحقيق نجاح المصمات بالتلقي والاستفادة من هذا التلقي ايضاً ، لذا فان المصمم

التصميم الجرافيكي واشتغالاته الوظيفية في الفضاء الداخلي ..... إياس عباس ياسين

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

يختار الأسلوب المناسب في التعبير عن فكرته والعناصر المجسدة لها والتي ترتبط بنظام يعزز من فاعليته " واتباع أساليب مبتكرة غير مطروقة سابقاً وتحاشي اتباع أساليب تقليدية " (الغاني ، 2013 ، ص 78 ) .

أولاً : أساليب التصميم الجرافيكي :

1 – الأسلوب الفكتوري ( Victorian ) :

كانت مرحلة العصر الفيكتوري لبريطانيا مرحلة حكم الملكة فيكتوريا التي استمرت من عام 1837 إلى عام 1901 وكانت وقت المعتقدات الأخلاقية والدينية القوية ، أحب الفيكتوريون الأشياء المعقدة والمزخرفة، وانتشر هذا التأثير على جميع مجالات التصميم بما في ذلك الهندسة المعمارية



شكل رقم ( ١ ) نموذج يوضح التصميم بالأسلوب الفكتوري

والأثاث والسيكورات الداخلية والأزياء والطباعة والفنون التجارية ، ومن أهم مميزات الأسلوب الفكتوري : ( الخطوط الزخرفية ، الحروفيات ، التناظر ، الصور المزخرفة الكثيفة ) . ينظر: ( أمبورز ، 2015 ، ص 55 )

2 - أسلوب الفن الحديث

( Art Nouveau ) :



شكل رقم ( ٢ ) نموذج يوضح التصميم بأسلوب الفن الحديث

الفن الحديث هو نمط من الفن الزخرفي والهندسة المعمارية ويعد تصميماً بارزاً في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية من حوالي 1890م حتى حوالي 1920م

، وتتميز التصاميم بالخطوط المعقدة والمنحنيات الكثيفة على أساس الأشكال المستمدة من الطبيعة النباتية . ينظر: ( أمبورز ، 2015 ، ص 62 )



شكل رقم ( ٣ ) نموذج يوضح التصميم بأسلوب الحركة المستقبلية

3 - الاسلوب المستقبيلي (Futurism):

لم تكن المستقبلية حركة فنية فحسب، بل كانت أيضاً حركة اجتماعية تطورت في إيطاليا في أوائل القرن العشرين، على الرغم من أنها كانت ظاهرة إيطالية

إلى حد كبير، كانت هناك تحركات موازية في روسيا وإنجلترا وأماكن أخرى، شددت على السرعة والتكنولوجيا والشباب والعنف ، وفي هذا الأسلوب استخدمت اشكالاً ورموزاً تعبر السرعة والتكنولوجيا والشباب مثل السيارة والطائرة والمدينة الصناعية . ينظر: ( Heller , 2011 , p 90 )



شكل رقم ( ٤ ) نموذج يوضح التصميم بأسلوب الواقعية البطولية

4 - اسلوب الواقعية البطولية (Realism):

الواقعية البطولية هي مصطلح يصف التصميم الجرافيكي المستخدم كدعاية من خلال استخدام اشكال ورموز تعزز

المثالية وعادة ما تضم تخطيط او صورة لشخصية رئيسة واحدة ذات طابع واقعي ، استخدمت التصورات الواقعية البطولية لنشر الثورة في الاتحاد السوفيتي خلال زمن لينين



شكل رقم ( ٥ ) نموذج يوضح التصميم بأسلوب الفن الأمريكي الهابط

، وقد اتسمت اعمال الفن الاشرافي بالبطولية والرومانسية ، وكانت نتيجة مثالية بدلا من الواقعية في الشكل والأسلوب. ينظر: ( Heller , 2011 , p 182 ) .



5 - اسلوب الفن الاميريكي الهابط (American Kitsch) :

بعد 1950 ظهر التصميم الأمريكي الهابط الذي اتخذ أنماط مستقبلية أكثر مع منحنيات دراماتيكية وأشكال عصر الفضاء ، ويتميز هذا الأسلوب أيضا بخطه النصي، والأشكال غير الرسمية ، والرسوم التوضيحية مثل الرسوم المتحركة ، وكذلك تميز بالجرأة اللونية من خلال استخدام ألوان مشعة وبراقة نابضة بالحياة . ينظر: ( Eskilson , 2012 , p 101 )



شكل رقم ( ٦ ) نموذج يوضح التصميم بأسلوب المدرسة السويسرية

6 - اسلوب المدرسة

السويسرية ( Swiss

: School

كان أسلوب التصميم الذي نشأ في سويسرا في الأربعينيات من القرن العشرين ، غالباً ما يشار إليه بالنمط الطباعي الدولي أو النمط

الدولي، هو الأساس الذي يقوم عليه تطور التصميم الجرافيكي خلال منتصف القرن العشرين وحتى أواخر القرن بقيادة المصممين في مدرسة زيوريخ للفنون وكرافتس ومدرسة بازل للتصميم، وهو أسلوب يفضل البساطة، والوضوح والموضوعية. ينظر: ( Eskilson , 2012 , p 208 )

7 - اسلوب التيبوغراف ( Typography ) :

يتضح بشكل جلي تأثير النمط السويسري على هذا الأسلوب المعتمد على استخدام الحروف في انشاء التكوينات والأشكال ، وهولا ينفك في التدخل في المنجزات الجرافيكية ، إذ يتأسس هذا الأسلوب على تشكيل نص أو شكل معين بواسطة الحروف ، وقد تحدد ملامح التيبوغرافيا في التصميم من خلال :

أ- الحجم : استخدام أحجام مختلفة في الحروف والعناوين تؤثر في التصميم ورسالته ، إذ نجد أنه من المهم استخدام أحجام مختلفة لزيادة التركيز على أجزاء معينة في المنجز الجرافيكي .

ب- المسافات : يقصد به المسافة بين السطور النص ان وجدت او بين الحروف في الكلمة الواحدة ، إذ يمكن زيادة أو نقصان المسافة بشرط ان تكون المسافات غير مؤثرة في يسر وقابلية القراءة وهو ما ينطبق على الحروف اللاتينية بشكل جلي .

ج - التسلسل الهرمي : إذا كانت الخطوط بنفس الحجم ، فلن يُفهم ما هو المهم وما هو الأهم ، اذ يفضل توجيه القارئ من خلال العناوين بخط كبير والعناوين الفرعية والتي تكون بحجم خط أقل نسبياً . ينظر : ( Heller , 2011, p 213)



شكل رقم ( ٧ ) نموذج يوضح التصميم بأسلوب التيبوغراف

#### ثانياً : التقنيات الاخراجية :

لا تتعدى التقنيات الاخراجية للمنجزات التصميمية للجرافيك في الفضاء الداخلي ما هو مستخدم عادة للمنجزات الاخرى من ناحية التقنيات الاخراجية والبرمجيات الحاسوبية ، وكذلك لا تختلف في نوع أجهزة الطبع ، ولكن الاختلاف الوحيد يكون في الخامات المستخدمة الا وهي اللواصق الجدارية ، اذ تكون تلك اللواصق معالجة بطرائق علمية كي تتحمل الظروف البيئية داخل الفضاء الداخلي من حيث الرطوبة والاضاءة والخدش وغيرها ، ومن هذه التقنيات الاخراجية :

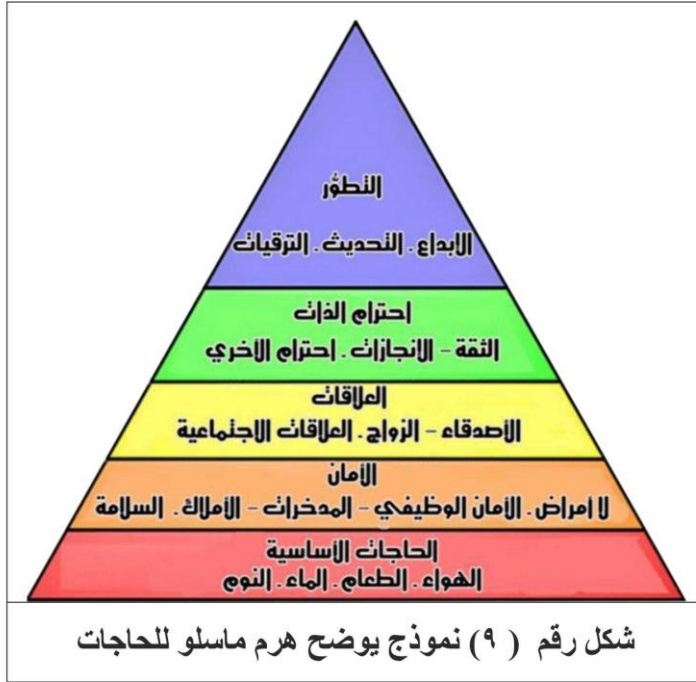


شكل رقم ( ٨ ) نموذج يوضح تقنيات الإخراج اليدوي

1 - الكولاج : أسلوب متميز عن غيره من الاساليب الاخراجية إذ

يعتمد على قص ولصق عدة خامات مختلفة معا في لوحة واحدة ، وقد لعب فن الكولاج دورا بارزا في القرن العشرين كونه نوعاً من أنواع الفن التجريدي ، وترجع نشأة هذا الفن لبلاد الصين ، بعد اختراع الورق هناك في القرن الثاني الميلادي ، والذي كان استخدامه محدودا حتى القرن العاشر الميلادي ، ونحن اليوم نستخدم هذا الاسلوب الاخراجي ولكن بطرائق اكثر حداثة وباستخدام ما توفره لنا التطبيقات الحاسوبية من امكانيات ومنها برنامج الفوتوشوب وغيره من البرامج . ينظر : ( نوبلر ، 1987 ، ص 255 )

2 - الفوتومونتاج : يعد أول مظهر ملموس للتفكير التشكيلي في الفوتوغرافيا ، والذي يسمى أيضاً بالصورة المزدوجة وهو أحد التقنيات التصويرية التي تعتمد على الأفلام أي أن القيام بأدائها يتم ضمن عمليات (المونتاج الفلمية) ويحمل نفس فكرة (الكولاج) ولكن عن طريق التجارب المختبرية التي يعمد إليها المصمم من أجل إيجاد تأثيرات تقنية متنوعة على فضاء التصميم . ينظر : ( فخري ، 2014 ، ص 85 )



المبحث الثاني :  
الوظيفة في التصميم :

في نظرة تأملية الى تسلسل ماسلو الهرمي للاحتياجات الانسان ، توضح الصورة الترتيب المرتبط بالوظيفة بشكل اساسي ، اذ يكون في اسفل الهرم الحاجات الاساسية لمعيشة الانسان وفي اعلى الترتيب الحاجات الجمالية ، وهنا يقف

التصميم ببعده الوظيفي في خط عامودي مع الهرم المذكور لتلتف حوله كل الحاجات الرئيسة للانسان من خلال دخوله بشكل اساس في تلبية تلك الحاجات.

ويمكن القول إن الوظيفة في التصميم تهدف إلى تحقيق الاتصال مع المتلقي من خلال إيصال فكرة ما إليه ويعد هذا الهدف المقياس الذي تقوم على اساسه العملية التصميمية كونها تسير وفق الاتجاه الصحيح اولا ، " فالوظيفية مرحلة مهمة من مراحل تطور الفكر الفني- العملي لصياغة الوسط المادي لهدف ما " ( المبارك ، 1980 ، ص 108 )

تعد عناصر المنجز التصميمي جزء لا يتجزء من الاداء الوظيفي له ، بمعنى لا انفصال للعناصر التيبوجرافية سواء كان وجودها جمالياً اوله دور ولو بسيط في تكلمة المنجز ، "وغالباً ما تحدد وظيفة الاداء قيمة الشكل ودلالته ، فوظيفة المأوى هي التي تحدد شكل العمارة وتصميم الفضاء، ووظيفة الطيران هي التي تحدد شكل الطائرة" ( شوقي ، 2001، ص 85 ) ، وتقترن الحالة الوظيفية في التصميم الجرافيكي في الفضاءات الداخلية بمتغيرات نفعية من خلال تجسيدها لمعطيات الحركة وأنسيابيتها وبما يرتبط بالمقاسات الانسانية وطبيعة الفعالية المتوافقة مع الجانب النفعي للوظيفة في الفضاء ، اذ ان " التصميم يجب ان يخدم العملية الاتصالية وان التصميم الجيد هو يعمل بمثابة خط اتصالي بين الفكرة والمتلقي" ( سلام ، 2008 ، ص 85 ) ، من هذا المنطلق يمكن القول ان الرسالة الاتصالية للتصميم متأسسة على البعد الوظيفي لعناصره ، ولوقوف اكثر على وظائفية العناصر البنائية للتصميم ، يورد الباحث عدد من الوظائف ومنها :

1 - الشكل : ان الدور الوظيفي الذي يلعبه الشكل في العملية التصميمية دورا مهما في اضعاء التعبير عن للمحتوى التصميمي ، فكل الاشكال الهندسية وغير الهندسية والنقطة والخط لها مضامين فكرية رمزية تمثل عنصرا من عناصر الشكل لذلك يمكن توظيفها في التصميم بشكل يكفل لها سهولة صناعة المضامين والأفكار .

2 - اللون : اللون كأحد عناصر التصميم الاساسية تبلغ اهميته في الترويج للفكرة ابتداءً من شد الانتباه وتوليد الانفعال المتبادل من قبل المتلقي وانتهاءً بما يحمله من معاني سيكولوجية ذات دلالات بصرية خطابية بين المرسل والمرسل اليه ، اذ تختلف الانعكاسات النفسية على الجمهور المتلقي تبعا لاختلاف المدركات الحسية بينهم للوظائف التي يؤديها اللون سواء كانت جمالية او نفعية ، لذا فإن " استخدام الالوان في التصميم له طاقة فنية تتيح للمصمم فرصة للتعبير عن افكاره من خلال العديد من الاساليب المتنوعة والجدابة" ( العالم ، 1999 ، ص 134 )

3 - الصور والرسوم : يعد استخدام الصور والرسوم في التصميم الجرافيكي بشكل عام عنصرا مهما ورئيساً في جذب اهتمام المتلقي إلى الموضوع المطروح وذلك لما لها من دوراً كبيراً في توضيح الفكرة، فالصورة والرسوم تعد بمثابة لغة عالمية يفهمها جميع الناس بوضوح، فهي من " الوسائل الحيوية للفهم وتصوير للخبرات بالنسبة لكل من المبتكر أو المجتمع" ( سكوت ، 1966 ، ص 7 )

وهنا يمكن القول بان المصمم له حرية وبحسب السياق المستخدم فيه اختيار الصور والرسوم بما يراه مناسب وظيفياً وجمالياً ومؤدياً للهدف الفكرة التصميمية ، أخذ بنظر الحسيان ان للرسوم تأثيرها وللصور قوتها وكل بحسب مستويات تنفيذه التقنية والفنية ، فعلى سبيل المثال اسلوب تصميم الاخبار التي تحتوي على ارقام واحصائيات تتناسب معه الرسوم اكثر من الصور وهو اسلوب الانفوغراف ، والعكس صحيح .



4 - شكل الحروف ( النصوص والعناوين ) : شكل العنوان هو الهيئة التي يظهرها الحرف بعد التنفيذ ، وكلما كان شكل الحرف بسيطاً ، جاء النص أكثر وضوحاً ، وهناك نوعان أساسيان من العناوين من حيث شكل الحرف ( نوع الخط ) ، هما : العنوان المجموع لها بواسطة الحاسوبي ، والمكتوب يدوياً ، أو المصمم جرافيكياً .

5 - حجم الحروف ( النصوص والعناوين ) : يعد حجم الحروف من وسائل التمييز التيبوغرافي الهامة للنصوص المستخدمة في التصميم ، فمن المتفق عليه أنه كلما زاد حجم الحرف زادت قوة جذب الانتباه ، وفي كثير من الأحيان يرتبط حجم الحرف ليس فقط بقوة الجذب انما بالذاكرة أيضاً .

ثانياً - التصميم الجرافيكي في الفضاء الداخلي :

البعد الوظيفي للتصميم الجرافيكي له اشكال واستخدامات عديدة ، بعضها ينفذ على جدران الفضاء الداخلي بشكل مباشر ، واخرى يتم تركيبها على الجدران بتقنيات للصق وغيرها ، وكذلك هناك منجزات تصميمية على ارضيات البنايات وسقفها ، مما يضيف على الفضاء الداخلي أبعاداً ودلالات تخدم وظيفة التصميم الداخلي للاماكن من حيث توسعة المكان او اخفاء عيوب معمارية تكون كلفة تعديلها باهضة الثمن ، اذا هنا يمكن الحديث عن الجرافيك الداخلي كونه منقذاً معمارياً يلجأ اليه المصممون لتفادي تلك الاخطاء ، ربما تكون هذه هي بدايات خجولة لاستخدام هذا التدخل الفني ، اذ " لا تستغني اليوم التصاميم الداخلية عن الجرافيك لاسيما في الاماكن العامة كالمطارات والمستشفيات والجامعات لما له من وظائف للدلالة من خلال استخدام العلامات والرموز للإشارة الى الإتجاهات والاماكن" ( David , 2008 , p 32 )

ثالثاً - مفهوم الفضاء الداخلي :

يحيط الفضاء بشكل عام بوجودنا ويحتوينا باستمرار ، وفي ضمن حجمه ، تتحرك الاشياء والاشكال والمجسمات ، ونحن نتفاعل معها ونسمع الاصوات ونرى الاشكال مما يكسبه الصفة الحسية ، فهو " يعتمد كلياً على ما يحيط به ويتحدد بعناصر الشكل ، النقطة ، والخط ، والحجم ، ويبدأ بالظهور من خلال تحديده وصياغته وتنظيمه بواسطة هذه العناصر" . ( Ching , 1978 , p 108 )

يقودنا الحديث هنا عن ترتيب العلاقات بين عناصر الفضاء الداخلي وهي عملية التصميم الداخلي ، وهو من التخصصات القديمة والحديثة ، اذ إن محاولة الإنسان تحسين وتزيين الفضاءات التي يعيش فيها قديمة قِدَم وجوده ، فجميع الدلائل الأثرية لحضارة وادي الرافدين وفي جميع مراحلها ( سومرية ، أكديّة ، بابلية ، آشورية ) تشير إلى وجود تصميم داخلي للمنشآت لاسيما السكنية منها ، أما اليوم فهو يمارس كمهنة جديدة مختلفة تماماً عما كان عليه في السابق ، فالتصميم الداخلي كتخصص حديث ساعد في تحسين البيئة الداخلية للمباني العامة والخاصة من خلال " تحديد المشاكل التصميمية بإسلوب علمي

وظيفي هادفاً إلى تطوير أدائها بما يتلاءم والبيئة المحيطة بها وإلى التوفيق ما بين المتطلبات الوظيفية والمتطلبات الجمالية " ( Danby , 1963 , p 63 ) .

وهنا يُلاحظ الباحث مما تقدم ان الأساس الأول في تحديد مهمة التصميم الداخلي هو الاداء الوظيفي له وكذلك ما تضيفه القيم الجمالية والتي تشكّل أحد الإتجاهات والمفاهيم الجديدة التي تمخضت عن تلك الحاجة الادائية .

ومن خلال إستعراض المفاهيم والطروحات المختلفة حول التصميم الداخلي وأهدافه وغاياته ، يتضح للباحث أن التصميم الداخلي مهما اختلفت أساليب التعبير عنه فهو بالنهاية تنظيماً للمفردات والعناصر المكوّنة للفضاء الداخلي وفقاً لمحددات وظيفية وجمالية من أجل توفير بيئة متكاملة داخلياً ومرتبطة بالخارج وتفي بالأغراض التي صُممت من أجلها .

#### رابعاً – الجرافيك الداخلي :

يعد التداخل بين العلوم والمعارف سمة من سمات القرن الواحد والعشرين ، وهذا الاندماج الذي يعبر الحدود التقليدية بين التخصصات الأكاديمية أو المذاهب والمدارس، حدث بسبب ظهور احتياجات جديدة ومهن جديدة أيضاً ، في الأصل ظهر كتطبيق لمصطلح تعدد التخصصات داخل المجالات التربوية والتعليمية والتدريبية ولوصف الدراسات التي تستخدم أساليب ورؤى هذه التخصصات الناشئة أو عدة ميادين من الدراسة التقليدية .

ومن الجدير بالذكر ان هذا التداخل العلمي قد القى بظلاله على الفنون بشكل عام وعلى التصميم بشكل خاص ، اذ لم تنجو المنجزات التصميمية من محاولات الدمج بين أكثر من نوع او تطبيق تصميمي لينتج مخرجات جديدة متفردة بشخصيتها الوظيفية والجمالية ، ومن هذه المفردات التصميم الجرافيكي الداخلي موضوع البحث ، تجدر الإشارة الى ان التطور التكنولوجي في التصوير والطباعة ادى الى توفير الامكانيات لتمثيل الاعمال ثنائية الابعاد في الفضاء الثلاثي الابعاد ، من خلال استخدام خامات وتقنيات تتيح للمصممين الداخلي والجرافيك تقديم روى مشتركة للفضاء المصمم .

#### إجراءات البحث :

منهج البحث : تم اعتماد المنهج الوصفي في تحليل العينة .

مجتمع البحث : تم اعتماد الأساليب التصميمية في اختيار مجتمع البحث المتمثل بتصاميم لفضاءات مؤسسات برز فيها استخدام التصميم الجرافيكي الداخلي واقعة في الولايات المتحدة الامريكية منفذة من قبل شركات ومكاتب تصميم مختصة في التصميم الجرافيكي الداخلي وفقاً للمبرر التالي : ( اعتماد اسلوب التصميم الجرافيكي الداخلي بشكل كبير في تصاميم تلك الشركات سعياً منها لتحقيق الوظائفية للفضاءات الداخلية )

#### عينة البحث :

تم اختيار نموذجين من الشركات التصميم للفضاءات الداخلية والتي تبرز فيها استخدامات واشتغالات للتصميم الجرافيكي بشكل واضح وجلي .

التصميم الجرافيكي واشتغالاته الوظيفية في الفضاء الداخلي ..... إياس عباس ياسين

مجلة الأكاديمي-العدد 90-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

أداة البحث : تمت الاستعانة بمحاور البحث الأساسية التي توالدت عبر المفاهيم المطروحة في القاعدة العلمية للاطار النظري ، وهي :

أ – الأساليب التصميمية . ب- وظائفية عناصر البناء الجرافيكي . ج – التفنيات الاخراجية .

انموذج رقم ( 1 ) - المواصفات العامة :

تصميم منفذ من قبل شركة JOI-Design لصالح شركة سياحة ( BDO ) في ولاية بوسطن – الولايات المتحدة الامريكية ( الابعاد 5 م × 3 م ) ، طريقة التنفيذ ( الطباعة والتخريم واللواصق ومواد اخرى )



انموذج رقم ( 1 ) يوضح التصميم الجرافيكي لفضاء غرفة الاجتماعات في الشركة السياحية BDO

اولاً – نوع الاسلوب التصميمي :

اعتمد المصمم بشكل أساس على اسلوب التيبوغرافي من خلال توزيع العنوانات بشكل افقي وعمودي على الجدران ، وكذلك استخدام شكل خريطة العالم بأسلوب تنقيطي مع وضع مؤشر على احدى الدول في اشارة الى أن هذا الفضاء الداخلي مخصص لها ، وكما هو مؤشر من خلال كلمة ( Hong Kong room ) ، وقد حقق المصمم من خلال استخدام الالوان الاحمر والازرق ودرجاته عنصر الجذب ، وفي مقاربة الى الالوان المستخدمة في شعار الشركة كما مبين مما ادى الى نوع من الوحدة في التصميم ، وكذلك استخدم المصمم التباين بين احجام الكلمات بغية زيادة التركيز على اجزاء وكلمات محددة وهو ما يحقق بشكل فعال الاسلوب المعتمد .

ولتأكيد فعل التتابع البصري استخدم المصمم عنصرين لتحقيق ذلك ألا وهما : شكل الخط الأحمر العامودي ولون الكلمات الاحمر ايضا مما يدعو المتلقي لاستكشاف باقي العناصر بصورة تتابعية فيها شيء من التوازن ، ان لتكثيف العناصر الكتابية في المنجز التصميمي وظيفة يهدف من خلالها المصمم بتزويد المتلقي بمعرفة بصرية متلازمة مع بعد جمالي ضمني داخل المنجز بشكل عام .

يعد هذا المنجز التصميمي عملاً تكملياً له وظائفية محددة داخل الفضاء الداخلي ، وبحسب رأي الباحث ان هذا البعد الوظيفي انما تم بناؤه على وفق متطلبات واشتراطات قد احسن المصمم هنا استخدامها وبيان الهدف من وجودها كرسالة اتصالية تكملية داخل الفضاء .

#### ثانياً – وظيفة العناصر البنائية :

اهم ما يميز الاسلوب المستخدم في هذا التصميم هو الوضوح والمقروئية للكلمات المستخدمة مما حقق تأدية للوظيفة القرائية ، اذ لم تحدث فوضى كتابية بسبب انتشار الكتابات في اجزاء الفضاء مما احدث تنوع غير مجهد للعين ، الا ان التصميم لم يقدم معالجة للزوايا في الفضاء اذ كان الاتصال البصري ضعيف بين الجدران ، كما واستخدام المصمم الحروف الانكليزي ذات القياس (الكبير) (UPPER-CASE) في بعض الكلمات والحرف الانكليزي (الصغير) (LOWER-CASE) في بعضها الآخر ، ومن نوع سميك (Bold)، لتعطي احساساً بالثقل، هذا وكانت المسافة بين حروف الكلمات متوازنة مما زاد من قيمته اللونية، الأمر الذي انعكس على وضوحه ومقروئته التي تعد من الخصائص الوظيفية أهمها التي ينبغي إيجادها في عند استخدامها في المنجز التصميمي لما لها من تأثيرات على القارئ.

اكتسب المنجز التصميمي تفرد من خلال البعد الوظيفي لحجوم الكلمات في فضاء ديناميكي فاعل بفعل التنوع الذي اضفته الخطوط الأفقية والعمودية باختلاف ابعادها مع بعضها بعض وبقيمة لونية أعلى من قيمة الفضاء (لون الاخلفية المائل الى الزرق الفاتح) لتفسح المجال للعنوانات الرئيسة والفرعية ومفردات الرسوم والاشكال التي تنوعت بالاتجاه والموضع والقياس لتشغل الحيز المناسب من الفضاء، الأمر الذي اكسبها قيمة أدائية وظيفية وجمالية أعلى، متأنية من قيمة الفضاء وخصائصه التي تمنح المتلقي فرصته للتناغم بين المفردات المكونة للمنجز التصميمي .

#### ثالثاً - التقنيات الاخراجية :

ان تمظهر الصورة بتقنية اظهارية مختزلة لونياً ومكثفة لقيمة اللونين الأحمر والزرق وخلوها من العيوب الطباعية ارتقى بها الى المستوى الذي يجذب انتباه المتلقي ويثير اهتمامه. كما ان تمظهر المادة المكتوبة (العنوان) بتقنية الاختزال اللوني والمسطح ارتقى بها وصولاً لأظهارها كبنية حملت التوافق وجسدت الفعل الذهني الى واقع مرئي ذو قدرة اتصالية فاعلة تحفز الذهن وتسحب العين معززة من فاعليتها.

ومما تقدم يظهر الآتي:

- 1 - أسهم استخدام أسلوب التيبوغرافي في تعزيز الأداء الوظيفي للمنجز التصميمي .
- 2 - استخدام حروف بأحجام مختلفة وبحالات متعددة ، جعل الاسم متسيداً أعلى بقية عناصر .  
انموذج رقم ( 2 ) - المواصفات العامة :

تصميم منفذ من قبل شركة BHDP لصالح شركة (Possible Worldwide) للإنتاج التلفزيوني والسينمائي في ولاية لوس انجلوس – الولايات المتحدة الأمريكية (الابعاد 4 م × 10 م) ، طريقة التنفيذ ( الطباعة واللواصق والمواد البلاستيكية )





انموذج رقم ( ٢ ) يوضح التصميم الكرافيكي لفضاء غرفة الانتظار في الشركة

#### أولاً – نوع الاسلوب التصميمي :

استند المصمم في هذا المنجز التصميمي الى أكثر من أسلوب ، اذ استعان بأسلوب التيبوغراف في استخدام العنوانات وكذلك اسلوب الواقعي من خلال تكرار الصور الفوتوغرافية وعدد من الشعارت للاهم البرامج التلفزيونية والسينمائية التي انتجتها الشركة ، وكذلك استند المصمم على اسلوب التسطيح باستخدامه لون واح فقط معتمدا على مصدر الاضاءة الصناعية لتغيير القيمة الضوئية للون البنفسجي والذي تم التنسيق بينه وبين الاثاث الموجود في الفضاء لايجاد نوع من الوحدة والانسجام ، تميزت الاساليب المتبعة في هذا المنجز التصميمي بخلوه من العمق المنظوري واستخدام نغمات لونية محايدة ، وتجدر الاشارة الى ان الاجواء التي يضيفها هذا المنجز التصميمي فيها دعوى الى البحث واستقراء للمكان واخذ انطباعاً اولياً عن ماهية عمل الشركة وما قدمته من منجزات فلمية تلفزيونية او سينمائية او غيرها .

#### ثانياً – وظيفة العناصر التيبوجرافية في الفضاء :

وظّف المصمم الصور والرسوم والتخطيطات والتي ظهرت بهيئة شكلية تكرارية للتعبير عن كم منجزات الشركة وعدد الأفراد العاملين فيها ، وركّز على المادة الكتابية باحجام كبيرة من خلال كلمات متفرقة داخل البنية الشكلية للمنجز لتوضح ماهية عمل الشركة في اضاء دلالي وظيفي متحقق من خلال التجاور بين الصور والكلمات ، ولتعزيز ما ذكر عن الاسلوب الواقعي استخدم المصمم الصورة الفوتوغرافية الواقعية ذات الدلالات التعبيرية الواضحة ، وهنا يرى الباحث أن الاغفال المتعمد من قبل المصمم للتنوع في الحجم بالنسبة للعناصر التيبوجرافية المستخدمة قد نشئ عن نوع من الرتابة ، وفيما يخص التكرار الشكلي يرى الباحث انه حقق نوعاً من الايقاع الحركي التتابعي .

اعتمد المصمم بشكل أساس عنصر اللون وعلاقاته في تصميم المنجز الجرافيكي الداخلي ، اذ حقق من خلال المساحة اللونية الاحادية سيادة في القيم والتشبع جعل الاجزاء الثانوية الاخرى مثل الصور والكلمات والشعارات داعمة لاطهار الاجزاء الرئيسة، فضلاً عن الاظهار الذي تميزت به العناصر من الناحية الشكلية واللونية ذات التأثيرات البصرية داخل الفضاء والتي جاءت متقاربة مع البناء الفكري واظهار المنجز بشكل جاذب للانتباه.

حقق البناء الافقي للمنجز التصميمي بعده الوظيفي في الحركة والاتجاه من خلال القطع للعمل من المنتصف الى جزئين متساويين ووضع كلمة في احد الاتجاهات مما اوعز للمتلقي الادراك البصري في البداية والنهاية للمنجز ، وقد عمد المصمم الى استخدام لون للكلمة فيه تضاد عالي مستخدماً ملمس المعدن لبيان الانكسارات الضوئية لوجود مصادر اضاءة مخفية اسفل الصور محققاً بذلك البعد الثالث باظهار اكثر.

#### ثالثاً - التقنيات الاخراجية :

جاء اعتماد المصمم على برامجيات الحاسوب في تنفيذه للتصميم اعتماداً كلياً من الناحية التصميمية . فقد بنى تصميمه على صور فوتوغرافية بعد معالجتها بواسطة تقنيات الحاسوب لتفريغ الخلفيات والمعالجات اللونية لها ، اذ تعامل المصمم هنا مع الصور الفوتوغرافية وتحويل قيمها الضوئية المتدرجة الى مساحات لونية مما منح العمل الصدارة في الشد البصري وبشكل ملفت للأنظار . ومما تقدم يظهر الآتي:

- اسهم التعدد في استخدام الأساليب التصميمية في تحقيق البعد الاداء الوظيفي للمنجز.

-استخدام التكرار الصوري عزز من وجود التتابع البصري .

- تحققت السيادة في المنجز من خلال اللون.

#### نتائج البحث :

- أسهم استخدام اسلوب التيبوغرافي في تعزيز الاداء الوظيفي للمنجز داخل الفضاء .

2 - استخدام الحروف باحجام مختلفة وبحالات متعددة ، جعل نصاً محدداً متسيداً على بقية عناصر المنجز .

3 - اظهر حالة التباين اللوني بين العناصر المستخدمة والخلفية التصميم اضفى تنوعاً في الفضاء الداخلي .

4 - أسهم التعدد في استخدام الأساليب التصميمية في تحقيق البعد الادائي الوظيفي للمنجز.

5 - اعتمدت البنية العامة للمنجزات الصميمة في الفضاء الداخلي على السيادة سواء كانت في الشكل او في اللون .

6 - جرى توظيف الصورة الفوتوغرافية في التصميم بوصفها وحدة رئيسة لها دور أساس في إنجاح الرسالة الاتصالية التكميلية لما تحمله من خصائص وظيفية وجمالية مؤثرة .

#### الإستنتاجات :

1 - تعدد استخدام الأساليب التصميمية الجرافيكية تسهم في تحقيق البعد الوظيفي للفضاء .

2- الاختلافات في الحجم والمساحات للعناصر التيبوغرافية تؤدي الى تكوين تنوع في الجسم التصميمي وتعد عنصر جذب للمتلقي .

3- استخدام الرموز الدالة على الفكرة التصميم عزز الهوية البصرية للفضاء الداخلي .

4- يعد التصميم الجرافيكي الداخلي أحد المكملات التزيينية في الفضاء الداخلي ويؤدي وظيفة فعالة اذا ما احسن استخدامها وتنفيذها .

5- التقنيات الازهارية للصور والرسوم لها أهمية كبيرة إذا ما استخدمت باحجام وامكان مميزة داخل البيئة التصميمية للفضاء .

#### المصادر:

- 1- أمروز، غافن . ( 2015 م ) . أساسيات التصميم الجرافيكي . ط 1 . دار جيل عمان . عمان . الأردن .
- 2- جبران ، مسعود . ( 1987 ) . معجم الرائد . ط1 . دار العلم للملايين . بيروت . لبنان.
- 3- سكوت ، روبرت جيلام . ( 1966 ) . اسس التصميم .ت: محمد محمود يوسف . دار النهضة . القاهرة . مصر .
- 4- سلام ، حميد رشيد . ( 2008 ) . "الأبعاد الوظيفية والجمالية وعلاقتها بتصميم الإعلان التجاري" . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الفنون الجميلة . جامعة بابل . بابل . العراق .
- 5- شوقي ، إسماعيل . ( 2001 ) الفخار والتصميم ، ط1 . منشورات العمرانية ، القاهرة . مصر .
- 6- العالم ، صفوت محمد . ( 2009 ) . فن الاعلان الصحفي . ط1 . الدار العربية للنشر والتوزيع . القاهرة . مصر .
- 7- الغانمي ، عبد الجبار منديل . ( 2013 ) الاعلان بين النظرية والتنظير . ط1 . دار البازوري العلمية . عمان . الأردن .
- 8- فخري ، حكمت رشيد . ( 2014 ) . " آليات الفعل الإبداعي في التصميم الطباعي " مجلة الأكاديمي ، العدد 69 . ص 82 . بغداد . العراق .
- 9- المبارك ، عدنان . ( 1980 ) . " الشكل والوظيفة " ، مجلة فنون عربية ، العدد7، ص 68.
- 10- نوبلر، ناثان . ( 1987 ) . مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية ، ترجمة فخري خليل ، ط 1 . دار المأمون للترجمة والنشر . بغداد . العراق .

#### المصادر الأجنبية :

- 11 – Ching , F.D. ( 1979 ) . Architecture: Form, space and Order . Van Nastrand Reinhold company, London . UK.
- 12 – David , Carson ( 2008) . " Rules of Graphic design" . computer art magazine . issue 152 . London . UK.
- 13 - Danby, Elaine. ( 2000 ) . Interior Design . Country Life Limited , London . UK .
- 14 - Eskilson , Stephen . (2012) . Graphic Design: A New History . Published by Yale University . Connecticut. USA .
- 15 - Heller , Steven (2011) . Graphic Style: From Victorian to Hipster. Published Editions . New York . USA.

**Graphic Design and Functional Applications in the Interior Space**  
**Ayass Abbas Yassin** ..... **University of Baghdad**  
**Al-academy Journal** ..... **Issue 90 - year 2018**  
**Date of receipt: 24/9/2018.....Date of acceptance: 15/10/2018.....Date of publication: 16/12/2018**

### **Abstract**

The overlap between science and knowledge is a feature of the 21st century. This integration, which crosses the traditional boundaries between academic disciplines, has occurred because of the emergence of new needs and new professions. This overlap has overshadowed the arts in general and design in particular. The Design achievements have not been far away from the attempts of integration of more than one type or design application to produce new outputs unique in its functional and aesthetic character, including the terms of internal graphic design.

The researcher raises the question of the functional dimension of graphic design in the internal space, in order to answer it through the methodological framework, which includes the problem of research, its objectives, its importance and its temporal and spatial limits. The researcher developed a goal summarized by uncovering the functional dimension of graphic design in the interior space. The companies in the United States, which use graphic design as one of the functional embellishments in the interior design, were selected. The researcher also defined the temporal limit to be 2018. The theoretical framework of the research included two sections: graphic design methods and the functionality of the typographic elements, and revealing the function of each one of them in order to show their role within the whole system in the interior space supported by models and analysis.

**Key words: (Graphic Design, Interior Space).**